الثغرة فإن أمير المؤمنين أعز الله ببقائه الدين نصبني لأقضي بين
الخصماء لا لأقضي دين الغرماء ووحق نعمته التي أحلتني هذا المحل وملكتني
العقد والحل لئن لم توضحا لي جلية خطبكما وخبية خبئكما لأنددن بكما في
الأمصار ولأجعلنكما عبرة لأولي الأبصار فأطرق أبو زيد إطراق الشجاع
ثم قال له سماع سماع

أنا السروجي وهذي عرسي — وليس كفؤ البدر غير الشمس
وما تنافى أنسها وأنسي — ولا تناءى ديرها عن قسّي
ولا عدت سقياي أرض غرسي — لكننا منذ ليال خمس
نصبح في ثوب الطوى ونمسي — لا نعرف المضغ ولا التحسي

حتى

حتى كأننا لخفوت النفس — أشباح موتى نشروا من رمس
فحين عز الصبر والتأسي — وشفنا الضر الأليم المس
قمنا لسعد الجد أو للنحس — هذا المقام لاجتلاب فلس
والفقر يلجي الحر حين يرسي — إلى التحلي في لباس اللبس
فهذه حالي وهذا درسي — فانظر إلى يومي وسل عن أمسي
وأمر بجبري إن تشا أو حبسي — ففي يديك صحتي ونكسي

فقال له القاضي ليثب أنسك ولتطب نفسك فقد حق لك أن تغفر
خطيئتك وتوفر عطيتك فثارت الزوجة عند ذلك واستطالت وأشارت
إلى الحاضرين وقالت

يا أهل

Copyright © King Saud University